الشاعة فاحضرته فوقف بين يديه فقال له الك بنت قال نعم يا امير
المؤمنين قال زوجنيها على ثلاثين الف دينار احملها اليك صبيحة غد
فاذا وصل اليك المال فاحملها الي قال نعم يا مولاي ثم نهض وفتح الباب
وخرجنا فلما وصلنا الي الدار قال يا اسحق لا يقفن احد على ما وقفت عليه
فان المجالس بالامانات قلت يا مولاي لحتاج مثلي بهذه الوصية قال فلما
اصبحنا حمل المال اليه وحملت بوران من يومها الي المامون قال اسحق
فما فهمت بالخبر الا بعد موت المامون ويحكى ان المامون لما اراد ان يعرس
بها امر ان يخرج الفساطيط والابنية وتضرب على شاطي دجلة في
موضع منخفظ وخرج وجوه الناس لحضور ذلك العرس وعامة
الناس للتنزه وكان عدد الملاحين حينئذ الذين يحملون الناس في
مراكبهم الى ذلك الموضع ينيف على عشرة الاف ويذكر انه لما
بسطت القبة التي ادخلت فيها للمامون على بوران خير الحسن بن سهل
الخاصة ممن حضر العرس بين مائة دينار وحلة او قبضة من
تلك الارض ارض تلك القبة فيقال ان القابض كان لغبط من اخذ
الدنانير فربما كان في قبضته حجر من الياقوت او درة نفيسة تساوي
اضعاف عدد الدنانير وهو اول من تسمى بالمامون وتسمى
بالمامون بعده ولد المعتمد بن عباد وتسمى به يحيى بن ذي النون
صاحب طليطلة والله اعلم واما المؤتمن فاول من تسمى به على
ما يقال مروان بن الحكم ولما قتل الضحاك بن قيس الفهري بمرج راهط
قال له اصحابه انا لا نخاف عليك الا خالد بن يزيد بن معوية فتزوج امه
فانك تكسره بذلك ففعل فتكلم يوما خالد في بعض الامر فقال له مروان
يا ابن الرطبة وكان مروان فحاشا فدخل خالد على امه يبكي ويشكوا
ما قال له مروان فقالت لا عليك لا يقولها لك بعد ذلك ابدا فلما دخل
عليها مروان امرت خدمها ان يضعن المخاد على فمه حتى مات غما
وانما فعلت ذلك خوفا على نفسها من ولدها ثم تسمى بالمؤتمن
القسم بن الرشيد كما تقدم وتسمى به ايضا محمد بن ياقوت وياقوت

هو مولا
المعتضد

هو مولا المعتضد وغيرهم واتقوا قوله واسلمت كل منصور ومنتصر
فيقال ان اول من تسمى بالمنصور هشام بن عبد الملك ومات
من ذبحة اصابته ويقال انه لم يكن في بني امية بعد معوية
وعمر بن عبد العزيز اقرب الى العدل منه ويقال انه خرج الي
الحج فحمل ثيابه ستمائة جمل ولما مات لم يكن له ثوب يكفن
فيه وذلك انه كان بينه وبين الوليد بن يزيد المسمى الجبار
العنيد وحشة وكانت الخلافة له من بعده فلما افضت الخلافة
الي الوليد بن يزيد قبض على المفاتيح وتركه لما ذكرنا حتى تكلم في
تكفينه فامر له بكفن ثم تسمى به ابو جعفر المنصور عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم تسمى به من
بعده ابو طاهر اسمعيل بن ابي القسم الشيعي ثم تسمى به محمد
بن ابي عامر بالاندلس ثم تسمى به زيري بن زيري الصنهاجي
وكان في عهد محمد بن ابي عامر واتفق بينهما قتال كثير
ومن العجائب ان زيري كان له اربعمائة امراة في
زمان واحد كل له محرم ومن الرجال كذلك وكانوا بنوا
اخي فارس ثم تسمى به سابور صاحب بطليوس ايضا
وكان اخا المتوكل من بني الافطس ثم عبد الله بن محمد بن مسلم
التجيبي ثم حفيده يحيى بن محمد ثم تسمى به سقوت بن محمد
البرغواطي صاحب سبتة واما ابو جعفر المنصور العباسي
فانه اعلا من ذكر قدرا روي عنه انه قال رايت كاني حول
الكعبة ومنادي ينادي من جوف الكعبة يا ابا العباس فنهض اخي
فدخل ثم خرج وبيده لواء قصير مقصى فنادى يا عبد الله
فنهضت انا وعمي عبد الله بن علي نستبق فلما استوينا على الدرجة
العليا دفعته على الدرجة فهوى ودخلت الكعبة فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس فعقد لي لواء طويلا على قناة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)